تلول الزبليات (الزبلية)
دراسة التغيرات الحاصلة عليها خلال نصف القرن الماضي والتهديدات المستقبلية

م.م. شيماء يوسف عيسى/ كلية الآثار/ جامعة القادسية/ shaima. arc@gmail.com
الباحث: علي رحيم عبد/ مفتشية آثار الديوانية/ ali.altbre@gmail.com
الباحث: كرار صباح عبد الرسول/ arch20@qu.edu.iq
الباحث: احمد علي جاسم/ مفتشية آثار الديوانية/ hussa7215@gmail.com
الباحثة: ملاذ علي هادي/ malathfeadha@gmail.com
الباحثة: آيات راضي محي/ arch33@qu.edu.iq

الخلاصة:

تضمنت الدراسة مسح لطبوغرافية الموقع والتركيب البنيوي للمكان والعمل عليه من خلال التصوير الجوي للمدينة وما عملهُ الانسان فيها، فضلا عن وصف سطح ارض الموقع التي نحتتها الظروف البيئية وحالة تغييرها من زمن لأخر. ودراسة التغيرات التي حدثت للموقع خلال نصف القرن الماضي والتجاوزات الزراعية التي أحاطت بالموقع من جميع جهاته، فضلا عن الكثبان الرملية التي غطت معالم تلول الزبليات والتي وصل اغلبها ارتفاع (٨-٩م). وايضاً استخدام التقنيات الحديثة في تحديد التجاوزات الحاصلة على المدينة، فضلا عن المسح الميداني للموقع.

ولدراسة التغيرات الحاصلة على الموقع قام الفريق البحثي بجمع الخرائط الرقمية والطبوغرافية عن المنطقة المراد دراستها واستخدام خرائط موقع (Digital topography srtam and aster) وتم اعتماد صور خرائط Corona imagery في البحث في جمع المعلومات لفهم التغير الحاصل في المدينة و هل هو حديث او قديم، واستخدام صور من موقع Quick bird imagery الصور فيها ذي دقة عالية.

فمن خلال معاينة المرئيات الفضائية لمنطقة الدراسة لاحظنا التغيرات الحاصلة على تلول الزبليات، بمعاينة الصور الفضائية فرئينا من خلال هذه الصور التي ترجع الى نصف قرن مضى ان هذه التلول والأراضي المحيطة بها هي أراضي صحراوية غير صالحة للزراعة، ولا يوجد أي تجاوز على هذه المنطقة بسبب عدم توفر المياه، لكن التغيرات التي حصلت على المنطقة خلال السنوات الأخيرة بدأت من سنة ١٩٩١ م عند حفر مشروع النهر الثالث بالجهة الشرقية القريبة من الزبليات يبعد عن التل ٨ كم. ويمكن ملاحظة التغيرات التي حصلت باتساع الأراضي الزراعية للمنطقة بسبب توفر المياه من النهر الثالث. وفتح قنوات ري حديثة قرب الموقع.

الكلمات المفتاحية: تلول الزبليات؛ التهديدات المستقبلية؛ دراسة التغيرات.

Tlul Al-Zabliyat (Zabliyat) A study of the changes that occurred during the past half century and future threats

Assist. Lect. Shaima Yousef Issa **shaima. arc@gmail.com**
Researcher: Ali Rahim Abdul **ali.altbre@gmail.com**
Researcher: Karrar Sabah Abdul Rasoul **arch20@qu.edu.iq**
Researcher: Ahmed Ali Jassim **hussa7215@gmail.com**
Researcher: Malaz Ali Hadi **malathfeadha@gmail.com**
Researcher: Ayat Radi Mohi **arch33@qu.edu.iq**

Abstract:

The study included a survey of the topography of the site and the structural structure of the place and working on it through aerial photography of the city and what man did in it, as well as a description of the surface of the site's land sculpted by environmental conditions and the state of its change from time to time. A study of the changes that occurred to the site during the last half century and the agricultural abuses that surrounded the site from all sides, as well as the sand dunes that covered the features of the hills of Zubaliyat, most of which reached a height of (8-9 m). And also the use of modern technologies to determine the abuses taking place in the city, as well as a field survey of the site.

To study the changes taking place on the site, the research team collected digital and topographic maps of the area to be studied and used (Digital topography srtam and aster) maps. Pictures from the Quick bird imagery website are in high resolution.

By examining the satellite visuals of the study area, we noticed the changes taking place in the hills of the zombies. By examining the satellite images, we saw through these images that date back half a century ago that these hills and the surrounding lands are desert lands unsuitable for agriculture, and there is no transgression on this area because of the lack of Water is available, but the changes that have occurred in the area in recent years began in 1991 when the Third River Project was excavated on the eastern side near Al-Zabayat, 8 km away from the hill. The changes that took place in the agricultural lands of the region can be seen due to the availability of water from the Third River. Opening modern irrigation canals near the site.

Keywords: Tlul Al-Zabliat; future threats; Study changes.

المقدمة:

تعد تلول الزبليات من المواقع الأثرية المهمة التي تقع في الجزء الجنوبي من العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي تقع في ناحية سومر الى الغرب من مدينة نفر الأثرية على بعد١٧كم ضمن احداثي (38S 510292 3573047) بنظام UTM، ويتكون الموقع من عدة قمم مرتفعة ذي الشكل البيضوي تقريباً

يحيط به مجموعة من التلول الصغيرة المجاورة و التي تعد امتدادا لسلسلة التلول المنتشرة من جهة الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي.

يمتد هذا الموقع الى مساحات واسعة منتشرة بجوارها تلول متعددة والتي تم اكتشافها في اربعينيات القرن الماضي، لم ينقب الموقع حتى وقتنا الحاضر، مما ادى الى عدم معرفة اسم المدينة الحقيقي. وقد اعتمد الفريق البحثي في دراسة البحث على خطة عمل منظمة على عدة مراحل في مقدمتها استعمال تقنيات الاستشعار عن بعد ومن ثم المعاينة والمسح الميداني وبعدها التحليل والمقارنات ومن ثم جمع البيانات التي شرعت بكتابة البحث مستعينين بما تم جمعه من كتب وبحوث ودراسات علمية سواء كانت باللغة العربية أو باللغة الأجنبية.

المبحث الأول: تلول الزبليـــــات التسمية والموقع والاهمية

اولا : التسمية:

تلول الزبليات (الزبلية):

يطلق السكان المحليون أسم الزبلية أو تلول الزبليات[١] إذ لم يتم التعرف على أسم المدينة في النصوص المسمارية لكون المدينة غير منقبة ، فضلا عن قلة النصوص التي تذكر اسم المدينة، وقد ذكرت تسمية لها في كتب الرحالة بأسم النرسيان وتعني (أجود أنواع التمر) الواقعة بين واسط والكوفة والمشتقة من نهر النرس الذي تقع عليه مدينة نفر[٢] او كما يعرف بنهر النيل.

وفي معنى أصل كلمة الزبلية يعتقد بيترز أن الاسم مشتق من (الزبل) أي كثرة النفايات[٣]، والجدير بالذكر وجود قناة تسمى قناة الزوبي (Zubi) [٤] لعل أصل التسمية يعود الى نفس أسم القناة، ولكن يبقى أصل الاسم غير معروف، ولا يمكن تحديد اسمه العلمي ؛ إلا إذا أجريت حفريات بهدف معرفة اسم المدينة العلمي. وقد أعلن عن الموقع في الجريدة الرسمية العراقية، المرقمة ٢١٢٦ الصادر في ١٩٤٣/١١/١، وفي اضبارة محفوظة في الهيئة العامة للأثار والتراث، برقم (٩٧)، والمسجل في دليل المواقع العراقية لعام ١٩٧٠، على ان موقع التل تابع الى قضاء عفك، ضمن الحدود الجغرافية لمحافظة القادسية وباسم تل الزبلية، التسمية المحلية الأكثر شيوعا ،اما الأدوار التاريخية فقد سجلت حسب الكتاب ١٨،١٦،١٣[٥]. الرقم ١٣ يشير الى العصر الكلداني البابلي الحديث والرقم ١٦ الى العصر الفرثي والرقم ١٨ يشير الى العصور الإسلامية[٦].

أن تاريخ التل لا يعلم عنه الكثير لقلة المصادر الكتابية، ألا أن تلول الزبليات كان محط أنظار الباحثين. وكان أول من تحرى عن المنطقة Ellis وفريزر Fraser في عام ١٨٤٠. وكان لايارد Layard ، قد أجرى مقارنة عام ١٨٥٧م بين القصب الموجود بين مسافات البناء مع ما هو موجود في الأبنية البابلية وتوصل الى ان تل الزبليات يضم معبداً يعود في تاريخه الى هذا الزمن [٧]، في حين أن لوفتس (Lofts) في عام١٨٥٧ عده من الدور الفرثي[٨]. وكذلك وارد (Ward) سنة ١٨٤٥م كان على هذا الرأي مستنداً الى سلامة القصب بين المسافات البنائية وعدم العثور على كتابة عنه. وتمكن أينزورث Ainswort سنة ١٨٨٤م من ملاحظة وجود جداول للري بالقرب من الموقع. أما بيترز peters فقد قام بحفر خندق للتأكد من حقيقة التل وتبين له أنه لا يمثل "زقورة" واعتبره برجا للمراقبة يعود الى الفترة الفرثية للدفاع عن النظام الاروائي في المنطقة، أما J. N. Postgate أرجع البناء الى العصر العباسي[٩]، أيده ريجارRichard معتمدا على تحليل الكاربون المشع (٨٨٠-١٠٧٠م + - ٧٠) إذ تختلف النتيجة بشكل كبير عن النطاق العمري المتوقع من ٢٥٠ قبل الميلاد إلى ٦٥٠ ميلاديًا للفترة الفرثية إلى الساسانية كما كان يعتقد سابقاً[١٠]. واعتبره آخرون من السواح بأنه مشابه لموقع عقرقوف قرب بغداد وبرس نمرود في بابل [١١].

وعلى ما يبدو أن المخلفات الاثارية المختلفة المليئة بالفخار والكسر الزجاجية والفخار المزجج التي ترجع الى العصر الفرثي والساساني وبداية العهد الاسلامي الاول؛ إذ أن الطابوق والفخار ذو لون البني الغامق واخر ذي لون الرمادي وكسر فخارية مختومة بطبعات دائرية مزخرفة ترجع الى القرن الرابع للهجرة.

وكذلك قطع الاجر المختوم بختم نبوخذ نصر وحافات بعض الاواني الفخارية التي تعود للعصر البابلي الحديث تخبرنا أن الموقع ذو أهمية كبيرة بدلالة تعاقب الادوار الحضارية وأتساع التلول المحيطة ووجود الخنادق وبقايا الأسوار والبوابات والتي تدل على أن الموقع مدينة كبيرة فيها مرافق حيوية عدة بجانب نهر النيل القديم[١٢] .

ثانيا : الموقع:

تقع تلول الزبليات في القطعة المرقمة (٢٤) جزء من مدينة سومر ضمن المقاطعة (٣٠ الجزيرة) وجزء في المقاطعة (٨ الصكب) وتسمى اراضي الجزيرة او اراضي الحريمة كونها سابقا محرومة من الماء، وهي ضمن قضاء سومر في محافظة الديوانية [١٣] وعلى احداثي (38S 510292 3573047) بنظام UTM .

تقع تلول الزبلية على بعد ١٧ كم شمال غرب مدينة نفر المقدسة، و١٥ كم جنوب غرب مدينة مشكن شابير، و٥ كم شرق أبو الصلابيخ، و١٦ كم شمال شرق قضاء سومر. ومن الجدير بالذكر أن الوصول للموقع من قضاء سومر عن طريق ترابي[١٤] .

ثالثا: المناخ:

موقع تلول الزبلية في الجزء الشمالي من السهل الرسوبي له تأثير كبير على الموقع، إذ ان الكثبان الرملية زحفت على الموقع الاثري بسبب انحسار المياه وقلة الغطاء النباتي. أذ لم تكن بمعزل عن البيئة المناخية المحيطة، بعد أن تغير كثيرا مناخ بلاد الرافدين منذ الازمنة الجيولوجية التي استمرت من عصر البلايوستوسين [١٥] ويوصف المناخ في بلاد الرافدين انه شبه مداري (Sub - tropical) إذ تكون أشهر الحرارة بين شهري (٤-١١) من السنة ومعدل حرارتها تزيد عن (٥٠) درجة مئوية، وهي القاعدة التي اقرها العالم (كوين) في تصنيف المناخ [١٦] مما سمي بالمناخ القاري لاتصافه بارتفاع مدى الحرارة اليومي والسنوي وقصر الفصول الانتقالية (الربيع والخريف) وقلة الامطار والرطوبة النسبية [١٧].

رابعا: النبات الطبيعي:

تنوع الغطاء النباتي من منطقة الى أخرى تبعا لاختلاف التضاريس و المناخ [١٨]، إذ ان النباتات التي تنمو في مناطق الاهوار و المناطق الجبلية تختلف اختلافا كبيرا مع النباتات التي تنمو في المنطقة الصحراوية [١٩]، إذ نلاحظ نمو العديد من النباتات الطبيعية ذات الطابع الصحراوي عند زيارة محيط تلول الزبليات من هذه النباتات منها (العرد، العاكول، الشنان، الهالوك)[٢٠]، والتي وردت في الصيغة اللغة السومرية (TE) المسبوقة بالعلامة الدالة على النباتات (geš) وان نبات الطرفة و الغذام والصريم والشوك وانواع مختلفة من الاعشاب الصحراوية انتشرت فيها ، فضلا عن نباتات كثيرة ومتنوعة منشرة في المدينة [٢١].

خامسا: طبوغرافية الموقع:

عند دراسة مفهوم الطبوغرافية نجد اننا على قرب من المفهوم الجغرافي والمفهوم التاريخي؛ إذ أن الطبوغرافية مرتبطة بتاريخ الموقع وجغرافيته ودراسة التركيب البنيوي للمكان والعمل عليه من خلال

التصوير التخطيطي للخرائط والمخططات الخاصة به وبالظواهر الطبيعية، وما عملهُ الانسان فيه[٢٢]، فضلا عن وصف سطح الأرض التي نحتتها الظروف البيئية وحالة تغييرها من زمن لأخر.

وخلال الزيارة الميدانية يمكن وصف الموقع، عبارة عن مجموعة تلول واسعة المساحة، مساحتها اكثر من ٦٠٠ هكتار، يتوسطها تل مرتفع عن سطح الأرض المحيطة بالتل حوالي ٢٠م، وفيها بناية فوق التل[٢٣]، منتشرة على سطح هذه التلول كسر فخارية ترجع الى مختلف العصور التاريخية منها تعود الى العصر البابلي الحديث وأخرى الى العصر الفرثي وبعضها مزجج يرجح انه يعود الى العصر الساساني والعصر الإسلامي الأول، فضلا عن كسر الزجاج المنتشرة بكثرة مما يدل على ان المدينة مرت بعصور استيطان متعددة[٢٤].

اما البناء تقريبا مربع الشكل اركانه تتجه نحو الاتجاهات الأربعة وذي طلعات ودخلات يرجح انه يعود للعصر العباسي، يحتوي في الجهة الغربية على قوس محدب قاعدته ٢م و١٠سم ، الجدران مبنية باللبن غير المفخور(الطوب) بدلا من الحجارة وهو احياء للتقاليد الساسانية، حجم الطابوق (اللبن غير المفخور) ٣٨×٣٨×١٣سم، تتخللها حصائر من القصب استخدمت لسند البناء ، وتم تعويض ضعف قوالب اللبن ببناء حوائط سميكة اثبتت صلابتها في مقاومتها للزمن، اما الجهة الشمالية الشرقية من البناء تحتوي على قوس محدب الشكل يبلغ عرض القاعدة فيه ٢م و٤٥سم. استعملت الدعامات المبنية باللبن مربعة الشكل وهذا النظام من سلبياته سمك الدعامات مما يؤدي الى تحديد المساحات وضيق الفراغات الافقية ومن ايجابياته السماح بعلو الدعامات الى ارتفاعات كبيرة مما يعوض بفراغات رأسية جديدة.

من الواضح ان البناء الشاخص هو قصر يعود للعصر العباسي، إذ ان طراز البناء واللقى المنتشرة في اغلب جهات التل تعود للعصر العباسي والعصر الإسلامي الاول. فعند دراسة مميزات الأبنية والقصور العباسية اتضح هناك تأثيرات فرثية ظهرت على العمارة منها رداءة البناء وأساليبه والاقتباس والاستعارة، منها اقتباس الايوان المسقف بالقبو النصف أسطواني. واستبدلوا نظام التسقيف بأقبية نصف أسطوانية وهو تقليد للنظام الانشائي الشائع لديهم[٢٥].

كما ان موقع الزبليات من المواقع الاثارية التي شهدت تعاقب زمني طرحت فيه الكثير من الآراء منها انه يعود للعصر الساساني (٢٥ق.م-٦٥٠ب.م)؛ إلا إن الفحص الكاربوني للقصب الموجود بين مسافات البناء أظهر أنه يعود الى أواخر القرن التاسع الميلادي. لقد كان موقع الزبليات محط انظار السائحين من أهالي المنطقة لكبر مساحته ، وطرحت الكثير من الآراء حول البناء الشاخص في الموقع، فقام بيترز Peters (١٨٩١,١٨٩٥,١٨٩٧) بحفر خندق للتأكد من حقيقة التل وتبين له انه لا يمثل زقورة واعتبره برجا للمراقبة يعود الى العصر الفرثي للدفاع عن النظام الاروائي في المنطقة واعتبره اخرون من السواح بانه مشابه لموقع عقرقوف قرب بغداد وبرس نمرود قرب الحلة[٢٦].

في عام ٢٠٠٥ تم إجراء تقييمات أثرية في الجزء الشرقي من محافظة القادسية. تم تأمين هذه المقاطعة من سبتمبر ٢٠٠٣ حتى أبريل ٢٠٠٤ بواسطة لواء إسباني كان جزءًا من قوات MND CS. تم تفتيش المواقع الأثرية الرئيسية في المنطقة، وخاصة من التاريخ السومري والبابلي، [٢٧].

ونحن كفريق بحثي قمنا بالتجوال في المدينة وبتقسيم المنطقة الى عدة نقاط رئيسية منها: المنطقة (A) ضمن احداثي (38S 510217 3570805) بنظام UTM منطقة منبسطة نوعا ما يتراوح ارتفاعها بين المتر والمترين عن مستوى الأراضي المجاورة لها، تمثل الجزء الجنوبي العربي من الموقع ينتشر على سطحها كسر فخارية متعددة الاشكال والاحجام تعود الى فترات متعددة لكن غالبية الكسر الفخارية تعود الى العصر الفرثي وأخر مزجج يعود الى العصر الساساني. تحيط بها التجاوزات الزراعية بها من الجهة الجنوبية والغربية والشرقية، عند التجوال في المدينة اتضح من خلال الموجودات والمصهورات المنتشرة بكثرة انها من المحتمل ان تكون منطقة صناعية بسبب كثرة فواصل الفخار التي تستخدم في عملية صناعة الفخار والمصهورات[٢٨] المنتشرة على سطح الموقع ايضاً، المحار منتشر على سطح الموقع

بكثرة، وهذا يشير الى ان المدينة غُمرت بالمياه لمرات عدة. أيضا ينتشر على سطحها بعض النباتات الطبيعية منها: الطرفة والعاقول والهالوك. هذه النباتات تشير الى ان المنطقة يسودها المناخ الصحراوي الجاف الذي انعكس على تباين توزيع النباتات الطبيعية وقلته بشكل عام، فضلا عن تناقص كثافة عمليات الاستغلال الزراعي رغم محاولات التجاوزات الزراعية التي حاطت بالموقع في اغلب جهاته.

اما المنطقة (B) تقع هذه المنطقة في الجزء الجنوبي من تلول الزبليات ضمن احداثي (38S 510553 3571289) بنظام UTM يتراوح ارتفاعها بين (٤-٥م) عن مستوى الأراضي المحيطة بها. ينتشر على سطحها كسر فخارية منها العادي والمزجج والزجاج والمصهورات الفخارية والمعدنية وكسر لبقايا مناجل وأجزاء من اللواح فخارية تعود الى العصر الفرثي وبقايا دمى حيوانية صغيرة الحجم، كما عثرنا على بقايا لمسكوكات نحاسية متأكلة ، فضلا عن اعداد الطابوق المفخور ذي اللون الأحمر والاصفر ذي قياس ٢٩×٢٩×٧سم بعضا منها صنارات أبواب مصنوعة من اللبن المفخور، وتم تحديد بنائين صغيرين متقابلين اشبه بأبراج المراقبة من المحتمل ان تكون أبراج بوابة الدخول الى المدينة من الجهة الجنوبية.

والمنطقة (C) تقع ضمن الاحداثي (38S 511245 3571461) بنظام UTM تمثل الجزء الجنوبي الشرقي يتراوح ارتفاعها بين (١-٢م) ينتشر على سطح المنطقة العديد من الكسر الفخارية منها العادي والمزجج والمحار ينتشر على سطح الموقع، اما الزجاج فينتشر بكثرة في المنطقة اغلب اجزاءها مغطاة بالكثبان الرملية التي ترتفع عن مستوى المناطق المجاورة يصل الى (٤-٥م).

وعلى مسافة تقريبية تصل الى ٦٠٠م من الجزء الجنوبي الشرقي للمبنى للشاخص في المنطقة(D) ضمن الاحداثي (38S 511052 3571900) بنظام UTM في الموقع تم تحديد أبراج دائرية الشكل تبعد عن البداية الجنوبية للنقطة (ب) ٦٠٠م ، تنتشر على سطحها الكسر الفخارية ذي اللون الأحمر والمزجج وطابوق بقياسات ٣٠×٣٠×٧سم ، فعند تجوالنا في المنطقة تم تحديد بنائين صغيرين اشبه بأبراج المراقبة من المحتمل ان تكون أبراج بوابة الدخول الى المدينة من الجهة الجنوبية الشرقية تبعد عن البناية المشابهة لها في الجهة الجنوبية ٦٠٠م من النقطة (B) يتراوح ارتفاع تلول هذه المنطقة من (١-٣م) عن المناطق المجاورة لها ، ويوجد بعض الكثبان الرملية في المنطقة يتراوح ارتفاعها (٢-٣م).

أما النقطة (E) التي تقع ضمن الاحداثي (38S 510799 3571912) بنظام UTM تل بيضوي الشكل يرتفع عن الأراضي المجاورة له من ٧-٨م تحيط به الكثبان الرملية ينتشر على سطحه بكثرة الطابوق المفخور ذي اللون الأحمر وكسر الفخار المزجج وغير المزجج وكسر من الزجاج والمصهورات بكثرة ايضاً ، قياسات الطابوق فيه ٢٩×٢٩×٧سم يغطي بعض أجزاء التل كثبان رملية يتراوح ارتفاعها بين (١-٤م) ويوجد في التل بقايا فرن لصناعة الفخار، إذ لوحظ ان المصهورات المنتشرة بكثرة التي تحدد وجود الفرن إذ بعضها تمثل مصهورات معدنية وأخرى فخارية ، يحيط بالتل بقايا جدران وطابوق مفخور ذي اللون الأحمر.

والنقطة (F) ضمن الاحداثي (38S 511042 3572518) بنظام UTM هي منطقة تمثل الجزء الشرقي للمدينة وهي منطقة ينتشر عليها كسر الفخار والطابوق المزجج وغير المزجج وزجاج بألوان مختلفة، أجزاء من المنطقة مغطاة كثبان رملية يبلغ ارتفاعها ما بين (٨-٩م)، اما الجهة الشرقية للمدينة تعرضت للتجاوزات الزراعية وقنوات الري الحديثة، وفي نفس المنطقة الجهة الشرقية للمدينة تم العثور على أماكن صناعة الطابوق او ما يسمى بـــــ (الكورة).

والنقطة (G) ضمن الاحداثي (38S 510052 3574296) بنظام UTM تمثل الجهة الشمالية من الموقع يتوسطها تل بارتفاع يتراوح ما بين (٥-٦م) بيضوي الشكل ينتشر على سطحه كسر فخارية يرجح انا تعود الى العصر الفرثي وبعضها يعود الى العصر البابلي الحديث، أيضا عثرنا على كسر

فخارية كبيرة الحجم منها مزججة وأخرى غير مزججة من المحتمل ان تكون اواني خزن او كسر لقبور فخارية، اما التجاوزات الحاصلة في هذه المنطقة هي تجاوزات زراعية تحيط بها من الجهة الشرقية والغربية.

سادسا: البناء الشاخص:

بناء عالٍ ذو شكل مربع يتجه في زواياه نحو الجهات الاربعة طول كل ضلع فيه ما يقرب (٢٨م) مساحة الجزء المبني (٧٨٤م^{٢}) ويبلغ محيط المبنى (١١٢م^{٢}) وقد بني باللبن قياسه ٣٦×٣٦×١٣ بنظام الحل والشد ويرتفع بحدود (١٨-٢٠م) عن الارض المجاورة له. وقد كان ملاطه من الطين بعد ان سيعت جدرانه، وقد تخلل البناء حصيرة من القصب بين طبقات البناء وظيفتها تماسك البناء.

يحوي هذا المبنى على قوسين بشكل حذوة الفرس[٢٩] وقد بنيا من اللبن وكان ملاطهما من الطين، أذ ان القوس الواقع بالجهة الجنوبية الغربية كان بعرض ٢،١٥م وقد تهدم اغلب اجزائه ووجد بجانبه الايمن فتحة صغيرة لعلها وضعت للتهوية او الاضاءة. اما القوس الواقع في الجهة الشمالية الشرقية[٣٠] كان واضح المعالم يرتفع عن الارض بنحو ١٠م وعرض القوس ٢،٤٥م وامتداد سقف القوس أكثر من ٢،٥م. أذ بني بنفس مواد القوس الاول والجدير بالذكر ان سمك القوس كان بسمك اللبن المستعمل في البناء بنحو ٣٦سم.

وعلى ما يبدو ان البناء كان محاطاً بسور مبني من الاجر وكانت مادته الرابطة هي النورة، إلا ان السور قد تهدم وسوي مع الارض بفعل العوامل البيئية. ومن الملاحظ وجود طرق معبدة توصل الى اعلى البناء من الجهة الجنوبية الغربية والجهة الشمالية الشرقية رصفت بالطين والحجر. كان يعتقد أن المبنى عبارة عن زقورة، أو برج حراسة ولكن من المرجح ان البناء الشاخص هو أقرب ما يكون قصراً أو دار أمارة عوضاً عن فكرة البرج وذلك لوجود الاقواس في عمارته ولمساحته الكبيرة وموضعه وسط التلال التي تحده من معظم الجهات.

عصر في الموقع ايضا على وحدات بنائية عشوائية احياناً، وتكون هذه الوحدات البنائية من ثلاث طبقات تعود الى العصر الفرثي فيها الطبقة الاولى مزاله ولم يتبقى منها الا اجزاء بسيطة بسبب النبش والتعرية الطبيعية، اما الطبقة الثانية والثالثة فتمثل بقايا سكن بسيط لوجود الارضيات ومقومات الحياة اليومية مثل التنانير ومجارير تصريف المياه وغيرها.

سابعاً: المياه وقنوات الري:

المتعارف عليه أن الأنهار كانت وما تزال تشكل إحدى أهم الموارد المائية التي تعتمد عليها حياة الأمم والشعوب، ولها أهميتها في نماء اقتصادها وتطوره، وبلاد الرافدين هي واحدة من تلك البلدان التي تميزت بأنهارها دجلة والفرات[٣١].إذا نلاحظ ان الجزء الوسط والجنوبي في بلاد الرافدين عبارة عن ارض زراعية وروائية وتتميز بوجود قنوات الري المعقدة والمتشعبة اذ ان سكان المنطقة اعتمدوا على المياه التي تأتي إليهم من نهري دجله والفرات فقاموا بشق القنوات والجداول من المصدرين الاساسيين لسقي اراضيهم الزراعية والاستفادة منها في حياتهم اليومية.

وموقع تلول الزبليات هو واحد من المستوطنات الذي كان يأخذ مياهه من نهر متفرع من نهر الفرات ويستمر بالجريان ليمر بمدينة نفر مركز العبادة الرئيسي في حضارة بلاد الرافدين، لاحظنا من خلال المرئيات الفضائية واثناء الزيارة الميدانية للمنطقة ان المدينة تتخللها عدد كبير من القنوات والخنادق المائية المحيطة بالموقع حيث ان مساحة الموقع شاسعة جدا وتضمم عدد كبير من التلول وكل تل يحيط به خندق مائي دليل على ان المدينة محصنة دفاعيا يأخذنا الى جانب اخر وهو ان المدينة كانت

ذات مركز مهم كأن يكون مركز ديني او اقتصادي او مركز سياسي. حيث تمت الاشارة الى ان المنطقة استمرت حتى العهد الساساني[٣٢].

عند الاطلاع الى مصادر الدراسة التي استخدمت التقنيات الحديثة في مسح سهول بلاد ما بين النهرين كانت اشارة الباحث ويلكلنسون حول عملية المسح التي قام بها روبرت آدمز بالقرب من نيبور حيث تظهر خرائط المواقع الأثرية في الألفية الثالثة قبل الميلاد وتاريخ لاحق شكلت محاذاة على طول ما استنتجت كقنوات سابقة والقنوات بعد ذلك، باستخدام نماذج الارتفاع الرقمية التي تم إنشاؤها بواسطة SRTM، فقد تم بالفعل إثبات هذه المواقع ارتبطت بالسدود الطبوغرافية للقنوات الرئيسية على وجه التحديد[٣٣].

عند دراسة المدينة عثر الباحثين على شبكة من قنوات الري القديمة والتي تشير الى أهمية المدينة أنذاك[٣٤]. و أغلب الظن ان تل الزبلية واقع في مكان التقاء مجرى قناة أيرنينا (Irninna)[٣٥] أو مجرى كوثى.[٣٦] التي عينها ادمز وكرافورد (Adams and Crawford) .[٣٧] (خارطة رقم ١) وقناة الزوبي. أذ من المرجح أن قناة الزوبي تلتقي بالمجرى الرئيسي لنهر الفرات شمال أبي الصلابيخ عند تل الزبلية.

كما عثر على قنوات ري صغيرة عند حدود المدينة فيها رواسب طينية جافة وتقع هذه القناة على امتداد الجهة الشرقية[٣٨] . ويبدو ان المكان فيه الكثير من قنوات الري اضافة الى مجرى نهر قديم يمر بالمدينة ويصل الى مدينة نفر القديمة وقد ربطت هذه الشبكة الواسعة من القنوات بالتلال المجاورة ايضا[٣٩].

المبحث الثاني: التغيرات الحاصلة على موقع الزبليات خلال نصف القرن الماضي والتهديدات المستقبلية

لدراسة التغيرات الحاصلة على الموقع قام الفريق البحثي بجمع الخرائط الرقمية والطبوغرافية عن المنطقة المراد دراستها واستخدام خرائط موقع (Digital topography srtam and aster) وخرائط من موقع Quick bird imagery وخرائط Corona imagery وهذه الخرائط تعتمد على تدرج الالوان لإظهار الارتفاعات. تم استخدامها في البحث في جمع المعلومات لفهم التغير الحاصل في موقع زبليات.

وصور CORONA مفيدة بشكل خاص توفر خرائط قديمة للموقع ويمكن مقارنة التغير من خلالها وتتبع التغير الذي احدثة الانسان على هذه المنطقة من خلال التوسع السكاني او الاستغلال الزراعي او المشاريع الحديثة من طرق وجسور وري وسدود وغيرها، كما ان تدرج اللون الرمادي في هذه الصور يمكن الباحث المختص من تحديد المناطق المرتفعة كالمواقع الاثرية والانهار القديمة عن غيرها وكذلك وجود الظل في هذه الصور يسهل عملية التمييز كما ان دقة هذه الصور تعتبر عالية مقارنة مع غيرها.

وقد استخدم النمط في الصور الفضائية لتحديد التلول والكثبان الرملية في المنطقة من خلال نمط ثابت من كثرة وجود الاخاديد وارتفاعها فهي تشير الى وجود مناطق مرتفعة.

فمن خلال معاينة المرئيات الفضائية لمنطقة الدراسة لملاحظة ومعرفة التغيرات الحاصلة على تلول الزبليات[٤٠]، بدانا التتبع بمعاينة مرئيات صور كورونا فرئينا من خلال هذه الصور التي ترجع الى نصف قرن مضى ان هذه التلول والأراضي المحيطة بها هي أراضي صحراوية غير صالحة للزراعة، ولا يوجد أي تجاوز على هذه المنطقة بسبب عدم توفر المياه، وعند استخدام المرئية الفضائية الكوكل ايرث للسنوات السابقة، تمكنا من ملاحظة التغير الذي حصل في المنطقة خلال السنوات الأخيرة، وتبدا هذه التغيرات بسنة ١٩٩١ م عند حفر مشروع النهر الثالث بالجهة الشرقية القريبة من الزبليات يبعد عن التل ٨ كم يمكن ملاحظة التغيرات التي حصلت باتساع الأراضي الزراعية للمنطقة بسبب توفر المياه من

النهر الثالث. وفي اثناء الدراسة الميدانية عثرنا على قنوات ري حديثة قرب الموقع المذكور وهو يشكل تجاوزات على الموقع الاثري أضافة لتقدم المساحات المزروعة نحو المدينة.

ولوحظ عند زيارة المكان أن الكثبان الرملية[٤١] وظاهرة التغير المناخي تشكل خطرا حقيقيا على الموقع الأثري، خاصة الجانبين الجنوبي والشرقي، فضلا عن التجاوزات الزراعية التي أحاطت بالمدينة من جميع الجهات. وكثرة تجاوزات الاراضي الزراعية المنتشرة [٤٢]في الموقع اشارة مهمة على ان الارض كانت ارض ذات تربة نهرية ودليل على ذلك وجود الفراغات المتكررة في هذه الارض وعند التمعن بالنظر جيدا ومقارنتها بالصور الفضائية والصور الجوية نلاحظ هذه الفراغات تأخذ شكل اشبه بالمستقيم، اثناء تتبعنا لهذا الشكل تبين انها قناة ممتدة من المصدر الرئيسي للمياه[٤٣] الا وهو فرع من نهر الفرات والذي بدورة يمر بالمدينة المقدسة مدينة نفر.

، فضلا عن التجاوزات الاخرى منها الحفر العشوائي وعمليات ازالة الاتربة ونقلها من الموقع مما ادى الى احداث تدمير لبنية المكان وعراقته

بما أن تلول الزبلية تقع في الجزء الشمالي من السهل الرسوبي لبلاد الرافدين فأن المنطقة تشهد انحدارات وتغيرات مناخية مستمرة؛ لذلك الكثبان الرملية زحفت على الموقع الاثري بسبب انحسار المياه وقلة الغطاء النباتي. أذ لم تكن بمعزل عن البيئة المناخية المحيطة ، بعد أن تغير كثيرا مناخ بلاد الرافدين منذ الازمنة الجيولوجية التي استمرت من عصر البلايوستوسين [٤٤] و يوصف المناخ في بلاد الرافدين انه شبه مداري (Sub - tropical) إذ تكون أشهد الحرارة بين شهري (٤-١١) من السنة ومعدل حرارتها تزيد عن (٥٠) درجة مئوية، وهي القاعدة التي اقرها العالم (كوين) في تصنيف المناخ [٤٥] مما سمي بالمناخ القاري لاتصافه بارتفاع مدى الحرارة اليومي والسنوي وقصر الفصول الانتقالية (الربيع والخريف) وقلة الامطار والرطوبة النسبية [٤٦] . وفي اثناء مسح المنطقة لوحظ وجود جدار ضاهر للعيان في القسم الجنوبي للمدينة اظهرته العوامل الجوية وحفر الحيوانات، وعلى ما يبدو كان قد بني من اللبن وملاطه الطين. كما وعثر بجانبه على جدار ممتد من جهة الشرق الى الغرب وقد تم تعيينه في المرئيات الفضائية وتحقق منه في دراسة المكان.

بشكل عام من الظواهر الواضحة في منطقة الدراسة هي ظاهرة التلول الرملية وتوجد بأحجام مختلفة بعضها على شكل تموجات رملية ومنها على شكل كثبان رملية تختلف في سمكها من منطقة الى أخرى والتي بعضها يصل اعلى ارتفاع الكثيب الواحد (٨-٩م) عن مستوى سطح الأراضي المجاورة وأخرى تأخذ شكلا هلالياً تمتد اطرافه مع اتجاه الرياح ويتغير شكلها عندما تهب الرياح المعاكسة لها. هذه التغيرات التي تحدثها الكثبان الرملية بمرور الوقت تشكل خطراً على الموقع ومن الممكن ان تغطي الموقع بالكامل خلال السنوات المقبلة وهذا يعتبر من التجاوزات الطبيعية التي يتعرض لها الموقع.

كما ان التغيرات الطبيعية والبشرية تعطي صورة واضحة لـ "للتغيرات التي تحدث في المنطقة" وان استخدام الاستشعار عن بعد من خلال الصور الفضائية والجوية وخصوصا ان هناك العديد من صور الاقمار الاصطناعية متاحة بشكل مجاني، كما ان دعم الصور الجوية "الاستشعار عن بعد" عن طريق العمل الميداني هو شيء مهم وعمل مكمل للأول وهذا الدمج بين العملين هو ثروة ومعرفة جديده في مجال علم الاثار وعلم الجيولوجيا.

ولغرض التأكد ومطابقة المعلومات التي تم توافرها من خلال الصور الجوية ومعرفة مدى دقة وصحة هذه المعلومات على ارض الواقع قام الفريق البحثي بمعاينة الموقع واجراء مسح ميداني وتتبع التجاوزات التي تم تحديدها على الصور الفضائية؛ اذ ان ضرورة ان يكون عمل الاستشعار عن بعد يليه عمل ميداني ليكون التوثيق صحيح بنسبة مؤكده فطرق الاستشعار عن بعد لا تعطي معلومات كاملة والحاجة الى العمل على الارض من خلال العمل الميداني ضرورية ومهمه.

المبحث الثالث: الفخار والموجودات الاخرى

تعد دراسة الفخار دليلا مهما في تحديد الأدوار الحضارية للمواقع الاثرية. وكذلك تكمن أهميته لكونه يقاوم التأثيرات الطبيعية ولاحتوائه على العديد من الخصائص الفنية والثقافية [٤٧].

تلول الزبليات هي بقايا لمدينة من المدن المهمة في بلاد الرافدين ويمكن تحديد هذه الأهمية من خلال مساحة هذه المدينة والموجودات السطحية المنتشرة على هذه التلول. وهذه الموجودات هي فخار مزجج وغير مزجج وزجاج وطابوق ولبن واحجار ومعادن. ووجد في تلول الزبليات مجموعة من الكسر الجرار والاواني التي تعود للفترات البابلي الحديث والفرثية والعصر الاسلامي الاول ، كذلك كسر التوابيت فخارية مختلفة الاشكال منها مزججة واخرى خالية من التزجيج تعود الى العصر الفرثي، كما لوحظ وجود كسر بسيطة تمثل قواعد لجرار كأسية متوسطة الحجم تعود الى العصر الاسلامي الاول ، وجرار الخزن وأجزاء من جرار كبيرة تستخدم للحفظ طينتها سمجة (غير نقية)، فضلا عن وجود كسر فخارية طينتها نقية معتنى بها وتحتوي على نقوش بطريقة الختم بشكل سعفة او قرص الشمس شائعة الاستخدام في العصر الفرثي المبكر وهي تأثير سلوقي ، فضلا عن وجود قطع من الاحجار منها البازلت ومجموعة من الاجر بعضها قياسه ٣٦×٣٦× ١٣.

يكثر في المدينة الانقاض والتراكمات الترابية الناتجة من اعمال النبش والتخريب وكسر فخار ولبن مع بقايا رماد ومواد عضوية ومصهورات ، وقد ظهر ما يشابه هذا الوصف في موقع تل ابو الذهب[٤٨] خلال الزيارات الميدانية لهذا الموقع تم تصوير عدد من الفخار والموجودات الاخرى للدراسة والمقارنة ومنها ما يلي:

أ- **الفوهات:** خلال عمليه زيارة الميدانية لتلول الزبليات تم التصوير عدد من الفوهات وهذه الفوهات او الحواف ترجع الى اواني وجرار منها مزجج غير مزجج وبعضها يحتوي على زخارف هندسية

ب- **الابدان**: تم تصوير عدد من الابدان وهي ابدان لأواني وجرار يمكن من خلالها الدراسة والمقارنة معه فخاريات المواقع الاخرى وهذه الابدان تحتوي على زخارف هندسيه وأخرى تشبه ضغطة اسنان المشط وبعضها يحتوي على طبعات وهذه الطبعات والزخارف يمكن من خلالها تحديد فترة استيطان هذه المدينة.

ت- **المقابض**: خلال الزيارات الميدانية لتلول الزبليات تم التصوير عدد من المقابض عينات للدراسة وهذه المقابض هي مقابض لجرار منها متصلة بالفوهة اثنان منها ملتويه الشكل وواحدة مزججة بلون ازرق والاخرى غير مزججة تحتوي على نتوء في اعلى المقبض

ث- **القواعد:** خلال الزيارات الميدانية تلول الزبليات تم تصوير مجموعة من القواعد وهذه القواعد تعود الى اواني وجرار

ج- **الدمى الفخارية**: تنتشر على سطح تلول الزبليات الكثير من الكسر الفخارية من بين هذه الكسر هنالك العديد من كسر الدمى الفخارية تم التصوير عدد من هذه الدمى وهي دمى حيوانية من المحتمل أن تكون دمى احصنه هنالك واحدة منها تحتوي على إثر علا ظهر الدمية قد يكون مكان او جزء من فارس

ح- **التوابيت الفخارية**: خلال الزيارات الميدانية الى تلول الزبليات تم العثور على كسر فخارية كبيرة الحجم وسميكة مزجج وغير مزجج بأحجام واشكال مختلفة.

الكسر الفخارية التي تعود الى العصر البابلي الحديث.

ان فخار العصر البابلي الحديث تم الكشف عنه اما في الطبقات العليا للمواقع الاثرية الواقعة في وسط وجنوب بلاد الرافدين، كمدينة بابل الاثرية ونفر والوركاء وكيش واور[٤٩]، الا انه وعلى الرغم من ذلك فلم تشهد صناعة الفخار والاساليب الفنية المتبعة في هذا العصر تطورا ملحوظا بل استمرت على ما

كانت عليه في العصرين البابلي القديم والكاشي، اذ ان فخاريات هذا العصر تميزت بطينتها الناعمة، فضلا عن استعمال التزجيج الابيض والاخضر الفاتح، كذلك استعمل تزجيج بالونين الاخضر والاصفر، وانعدام الزخارف باستثناء بعض الحزوز على اعناق الجرار وابدانها التي تميزت بأنّ معظمها حزوز ناتئة، ومن ابرز اشكال المصنوعات الفخارية التي ترجع الى هذا العصر، الصحون المفتوحة للخارج او قليلة الغور، ذات الحافات البارزة الى الخارج، ومنها ايضا جرار بيضوية الشكل، ذوات قواعد سميكة ومسطحة، وتتميز بأن رقباتها قصيرة وفوهاتها تتراوح بين الصغيرة والمتوسطة[٥٠] ،هذا النوع من الفخار تم العثور عليه في موقع الزبليات.

الكسر الفخارية التي تعود الى العصر الفرثي

ان فخار العصر الفرثي سمي بهذا الاسم نسبة إلى الاقوام الفرثية[٥١]، التي حكمت العراق في المدة (١٣٨ ق.م-٢٢٧م)، وقد عثر على هذا النوع من الفخار في معظم المواقع الأثرية في وسط وجنوب بلاد الرافدين[٥٢]، وقد صنع معظم الفخار الفرثي بالدولاب، وكانت طينته جيدة ولونه يميل إلى اللون الأصفر، وهذا ناتج عن الحرق الجيد، تتميز أغلب الأواني والجرار فيه بأشكال عدة منها الكروي والبيضوي والمغزلي والكمثري وغيرها من الاشكال، وهي امتداد لفخاريات العصور السابقة، إلا أن فخار العصر الفرثي يتميز بكثرة المزجج منه، ويكون لون التزجيج أزرق في الغالب، كما تنوعت كذلك أشكال قواعد هذه الجرار، فمنها ما هو مقعر ومنها ما هو مستوي المقطع، فضلا عن بعض الأنواع الأخرى كالقواعد القرصية ، في مثل هذا النوع من الفخاريات تم العثور عليه في موقع الزبليات في الجهة الشمالية الشرقية.

الكسر الفخارية التي تعود الى العصر الساساني.

ان فخار العصر الساساني سمي بهذا الاسم نسبة إلى الاقوام الساسانية[٥٣]، التي حكمت بلاد الرافدين للمدة من (٢٢٧-٦٣٧م)، وقد عثر على هذا النوع من الفخار في معظم المواقع الأثرية في وسط وجنوب بلاد الرافدين[٥٤]، ولقد اتسمت معظم فخاريات هذا العصر بأنّها مصنوعة بالدولاب الفخاري وكانت طينته نقية[٥٥]، وتزين بعض فخاريات هذا العصر أنواعا مختلفة من الزخارف والنقوش، منها نباتي ومنها حيواني فضلا عن الزخارف والنقوش الهندسية ، أيضا تم العثور على فخاريات من هذا العصر في موقع الزبليات.

الكسر الفخارية التي تعود الى العصر الاسلامي.

سمي فخار العصر الاسلامي اصطلاحا بهذا الاسم لان الحادثة المميزة في ذلك الوقت هي ظهور الاسلام، وقد شمل هذا العصر المدة الزمنية التي شملت العصر الاموي والعصر العباسي وصولا للعصر العثماني، وتميز فخار هذا العصر بأن معظمه مزجج بلون الاخضر الغامق[٥٦]، وهو مصنوع بالدولاب، وبداياته استمرار لفخار العصر الساساني، ومشوي بدرجات حرارة متفاوتة، والطينة بحسب طبيعة تربة المنطقة المصنوع منها الفخار، فبعض الفخاريات فيها شوائب رملية، وكذلك بعضا تحتوي على شوائب نباتية وخاصة الجرار الكبيرة التي تستخدم للخزن التي تميزت بزخارفها الجميلة المتمثلة بزخارف نباتية وبعض الزخارف الهندسية[٥٧].

وعلى ما يبدو أن المخلفات الاثارية المختلفة المليئة بالفخار والكسر الزجاجية والفخار المزجج التي ترجع الى العصر الفرثي والساساني وبداية العهد الاسلامي وكذلك الطابوق ونوع من الفخار ذو لون البني الغامق واخرى ذات لون رمادي وكسر فخارية مختومة بطبعات دائرية مزخرفة ترجع الى القرن الرابع للهجرة، وقد عثر على انواع كثيرة من هذا الفخار في موقع الزبليات خاصة في الجهة الجنوبية الغربية من الموقع..

وكذلك قطع من الاجر المكتوب بختم نبوخذ نصر وحافات تعود للعصر البابلي الحديث تخبرنا أن الموقع ذو أهمية كبيرة بدلالة تعاقب الادوار الحضرية و أتساع التلول المحيطة ووجود الخنادق وبقايا الأسوار و البوابات و التي تدل على أن الموقع مدينة كبيرة فيها مرافق حيوية عدة بجانب نهر النيل القديم (٥٨).

الاستنتاجات:

١-أن المخلفات الاثارية المختلفة المليئة بالفخار والكسر الزجاجية والفخار المزجج التي ترجع الى العصر الفرثي والساساني وبداية العهد الاسلامي الاول، وكذلك قطع الاجر المختوم بختم نبوخذ نصر وحافات بعض الاواني الفخارية التي تعود للعصر البابلي الحديث تخبرنا أن الموقع ذو أهمية كبيرة بدلالة تعاقب الادوار الحضارية وأتساع التلول المحيطة ووجود الخنادق وبقايا الأسوار والبوابات والتي تدل على أن الموقع مدينة كبيرة فيها مرافق حيوية عدة بجانب نهر النيل القديم.

٢- أن الكثبان الرملية وظاهرة التغير المناخي تشكل خطرا حقيقيا على الموقع الأثري، خاصة الجانبين الجنوبي والشرقي، اما التجاوزات الزراعية التي أحاطت بالمدينة من جميع الجهات. وكثرة تجاوزات الاراضي الزراعية المنتشرة في الموقع اشارة مهمة على ان الارض كانت ارض ذات تربة نهرية ودليل على ذلك وجود الفراغات المتكررة في هذه الارض.

٣-البناء الشاخص هو قصر يعود للعصر العباسي، إذ ان طراز البناء واللقى المنتشرة في اغلب جهات التل تعود للعصر العباسي والعصر الإسلامي الاول. فعند دراسة مميزات الأبنية والقصور العباسية اتضح هناك تأثيرات فرثية ظهرت على العمارة منها رداءة البناء وأساليبه والاقتباس والاستعارة، منها اقتباس الايوان المسقف بالقبو النصف أسطواني. واستبدلوا نظام التسقيف بأقبية نصف أسطوانية وهو تقليد للنظام الانشائي الشائع لديهم.

Bibliography:

awlan: almasadir alearabia

1- yaqut , alhamawi , muejam albuldan dar bayrut , almujalad 5 , (bayrut , 1977).
2- mdiriat alathar aleamatu, almawaqie alathariat fi aleiraqi, baghdad, 1970.
3- frinsis, bashir yusif, mawsueat almudun w almawaqie fi aleiraqi, 'aedad janan bishir, ziad aymin, taqdim albir abuna, ji1, (landan, 2017)
4- adabir mufatishiat athar aldiywaniati, milafu raqm 23 talul alzabaliati, wathiqat raqm 1.
5- almansarawi, eaqil alsafih nashuea, 'anmat alaistitan hawl tal alwilayat fi daw' almisuhat alathriati, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat alathari, jamieat alqadisiat, (2021).
6- li, duklasi, almunakh wa'atharuh fi altanmiat alaiqtisadiat bialmanatiq almadariati, tarjamat zaki raflat alrashidi, murajaeat mahmud muhamad musaa, (alqahirati, 1962).
7- histadi, kurdin , al'usus altabieiat lijughrafiat alearaqi, taerib muhamad jasim alkhalf, t 1,(1948).
8- aldabagh, taqi, "albiyat altabieiat walansan" , hadarat aleiraqi, talif nukhbat min albahithin aleiraqiiyna, j 1,(baghdadu, 1985).

9- sfar, fuaad, "albiyat altabieiat alqadimat fi alearaqi", sumar, mujalad 30, j 1w2,(1974).
10- baqir, tah, "dirasat alnabatat almadhkurat fi almasadir almismariati", sumar, aleudadu8, (1953) .
11- alshamri, rida eabd aljabar, wakharuna, tanmiat alsiyahat alathariat fi muhafazat alqadisiat, alnajafa, 2009 .
12- finjan, riam rajab , aleimarat aleiraqiat fi fatrat alhukm alfarthi, bi.t
13- alkhutib,eabd alrahman yunis : almiah fi hadarat wadi alraafidayn ,atruhat dukturah , jamieat almusil-kaliat aladab ,2009 .
14- susatu. aihmad, alrayi walhadarat fi wadi alraafidini, aljuz' al'awala, matbaeat al'adib albaghdadiati, 1968 .
15- almansarawi , eaqil alsafih nushue , 'anmat alaistitan hawl tal alwilayat fi daw' almisuhat alathriat , risalat majistir ghayr manshurat , kuliyat alathar , jamieat alqadisiat , (2021) .
16- li , duklas , almunakh wa'atharuh fi altanmiat alaiqtisadiat bialmanatiq almadariat , tarjamat zaki raflat alrashidi , murajaeat mahmud muhamad musaa ,(alqahirat , 1962).
17- histadi, kurdin , al'usus altabieiat lijughrafiat alearaqi, taerib muhamad jasim alkhalaf, t 1,(1948).
18- aldabagh, taqi, "alfakhaar alqadim ", sumar, mij 20,ju1-2,(baghdad :1964)
19- 'abu alsuwf, bihinami, "mulahazat hawl nash'at dulab alfakhaarii watatawurih fi aleiraqi" , sumar, mij21,j 1-2 ,(baghdad:1965).
20- abrahim, jabir khalil, alfakhaar bayn aleasr albabilii alhadith (alkildi) waleasr alaslami, hadarat aleiraqi, ja3, (baghdad, 1985).
21- marzuqa, muhamad eabd aleaziza, fakhaar aleiraq wazakhrafath fi aleasr alaslami, sumar 20, baghdad, 1964.

thanian: almasadir alajnabia

1- PETERS, J. P. Nippur or Explorations and Adventures on the Euphr- ates (2nd edn., 1898). New York: The Knickerbocker Press, Volume II, pp. 96-98.
2- Jacobsen. Th., The waters of Ur", Iraq, vol. 22, London, 1960,p.176.
3- Loftus, W. K., Travels and Reseachs in chaldea and susiana, (NEW YORK, 1857,p 85.
4- Adams, R.McC Heartland of cities (Survey of ancient Settlements and land use on the Central Floodplain of the Euphrates), Chicago, University of Chicago, (1981),p259.

5- Richard, Burleigh ," the date of ziblyat", sumer, part 1-2 , vol 36 , (1980).
6- Kila, Joris Dirk. Heritage under siege: military implementation of the 1954 Convention for the Protection of Cultural Property. Diss. Universiteit van Amsterdam [Host], 2012.p.74.
7- T. J. Wilkinson, J.Jaafar ,Hydraulic landscapes in Mesopotamia: the role of human, 2015,p10.
8- Frayne. D.,"The early Dynstic list of Geographical nams",New Haven, 1992
9- Adams. R. McC, "Survey of ancient water course and settlements in central Iraq", Sumer, vol-14, part 1-2, 1958.
10- Frank fort ,H., Studies in Early Pottery Of The Near East, part1,(London: 1924).

الخرائـــــــط:

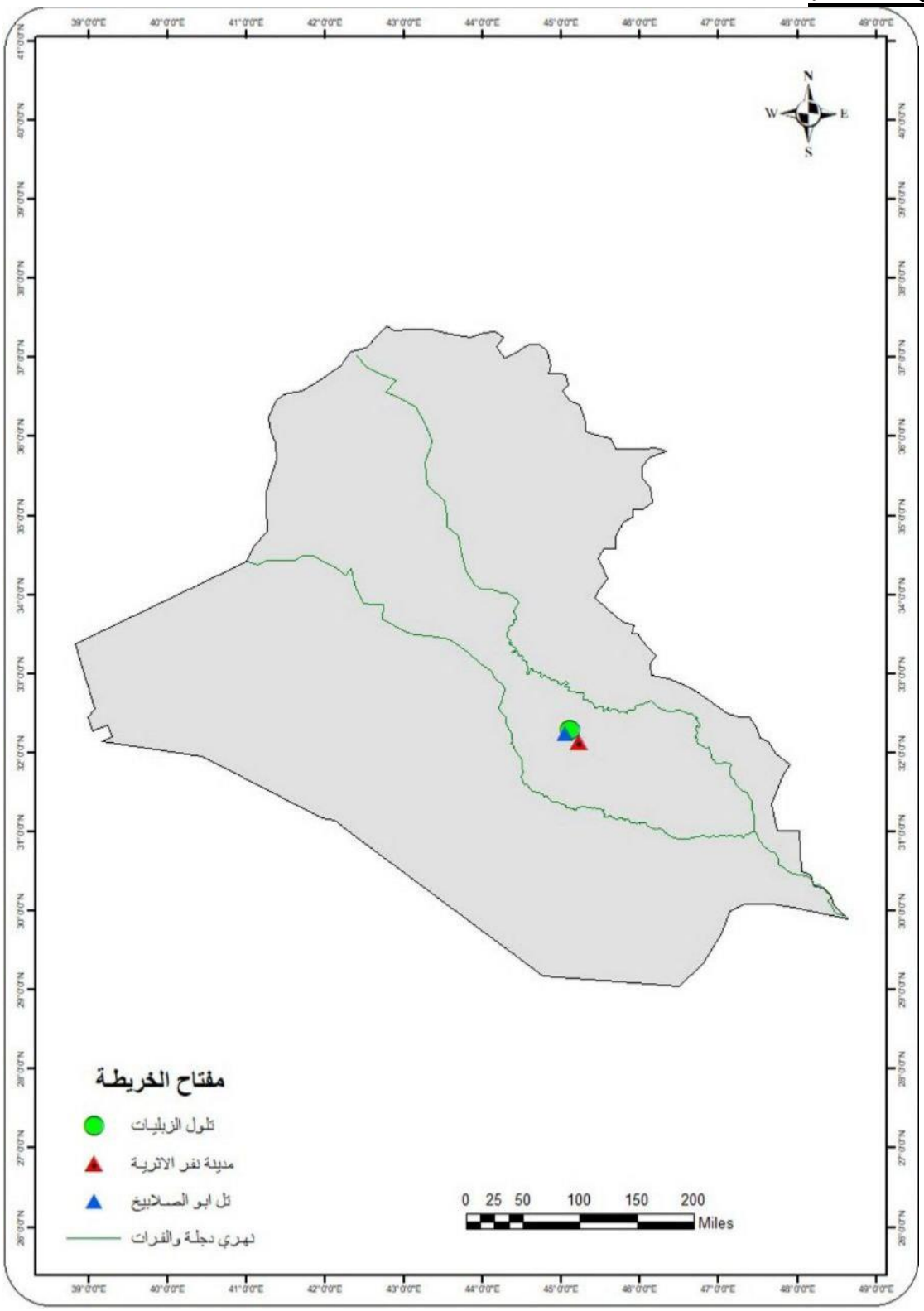

خريطة رقم (١)

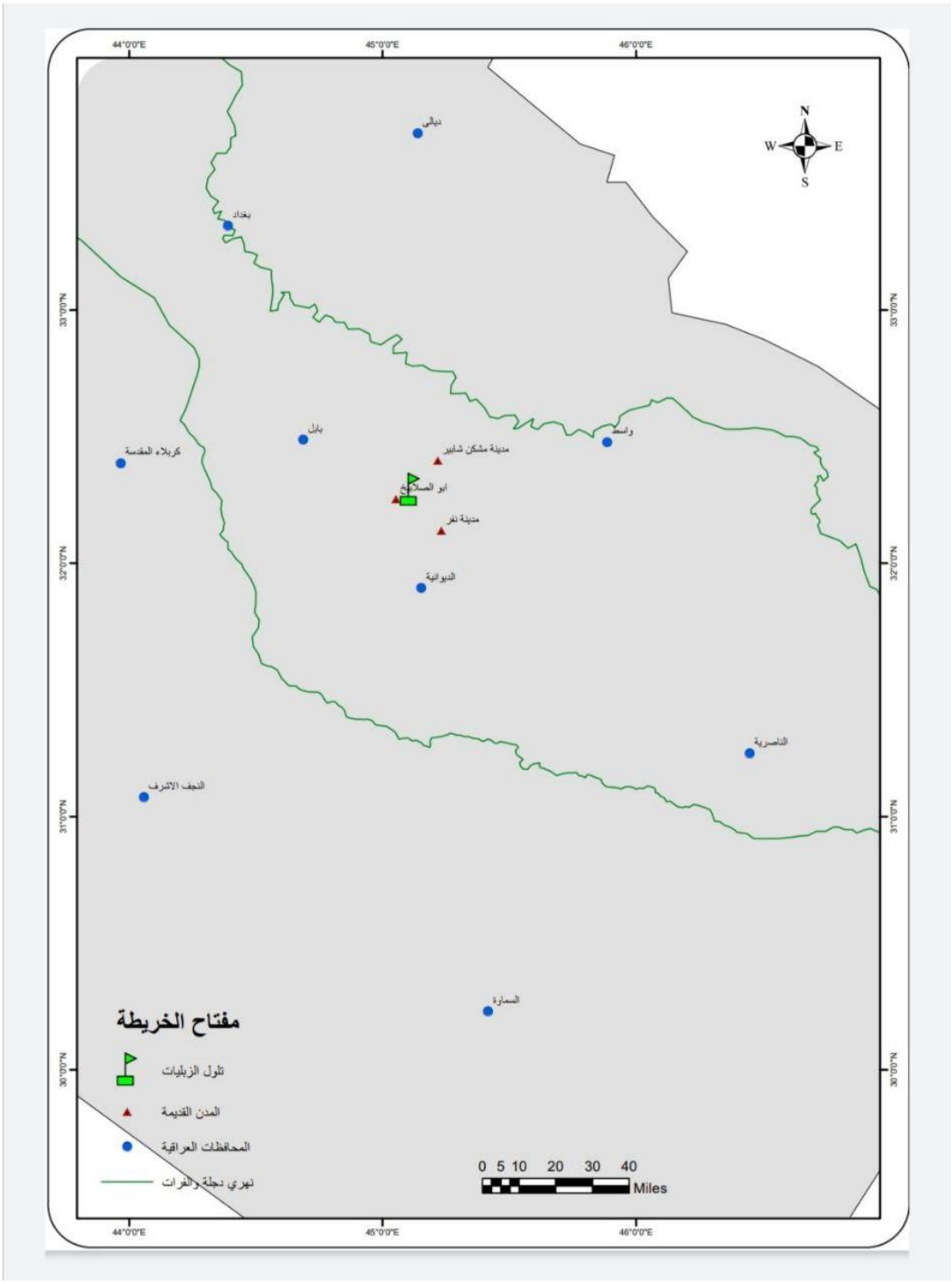
44°0'0"E
45°0'0"E
46°0'0"E
33°0'0"N
32°0'0"N
31°0'0"N
30°0'0"N
N
W
E
S
ديالى
بغداد
بابل
واسط
كربلاء المقدسة
مدينة مشكن شابير
ابو الصدلخ
مدينة نفر
الديوانية
الناصرية
النجف الاشرف
السماوة
مفتاح الخريطة
تلول الزبليات
المدن القديمة
المحافظات العراقية
نهري دجلة والفرات
0 5 10 20 30 40
Miles

خريطة رقم (٢)

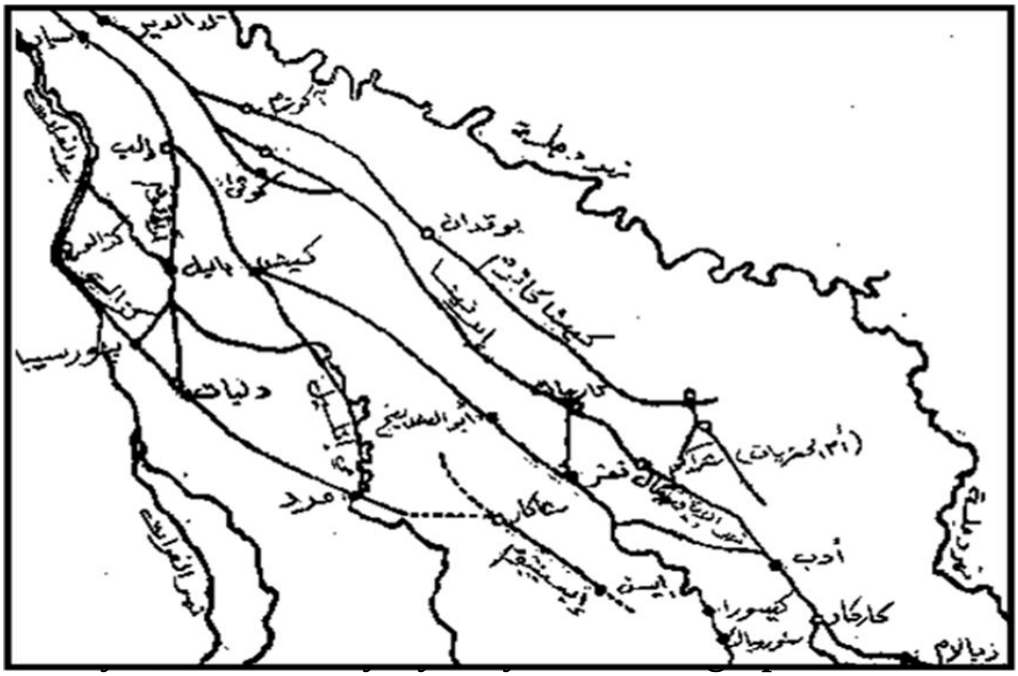

New Haven, 1992
خريطة رقم (٣)

الصـــــــور:

شكل رقم (٢) بقايا مبنى في موقع الزبليات

شكل رقم (٣) نماذج من الفخار المنتشر على سطح الموقع

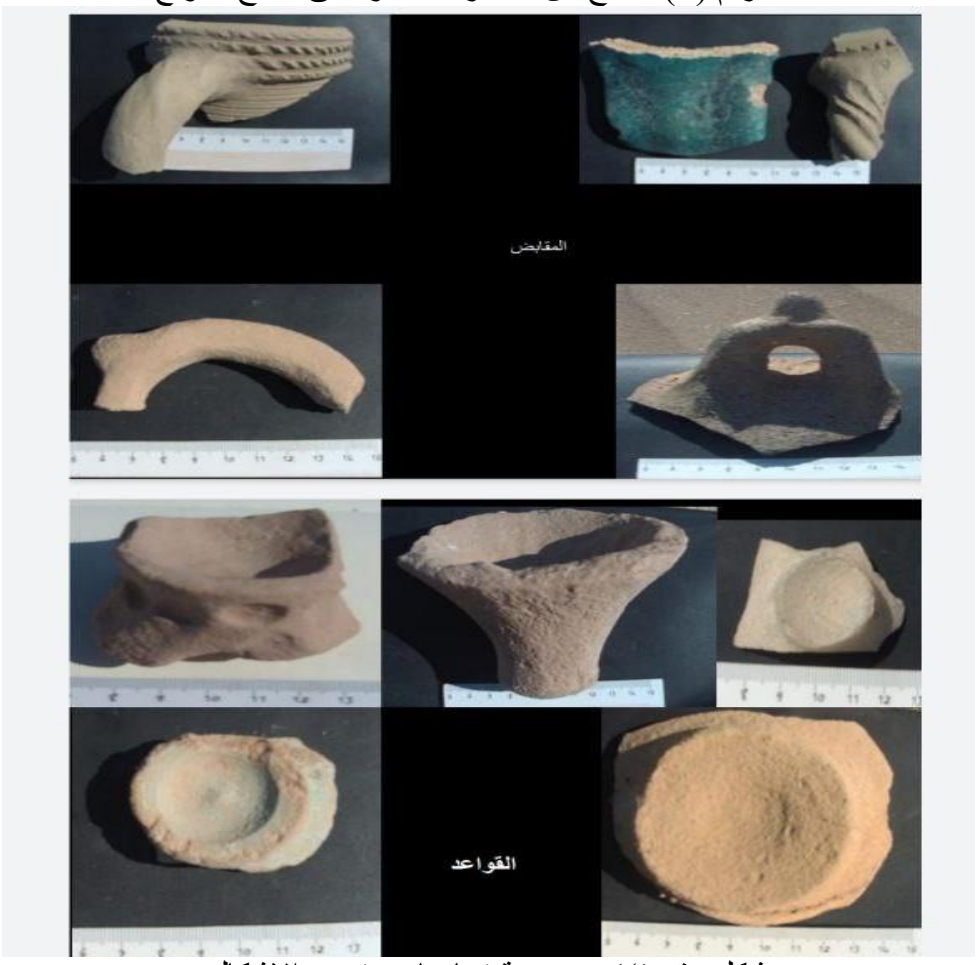

شكل رقم (٤) مجموعة فخاريات متعددة الاشكال

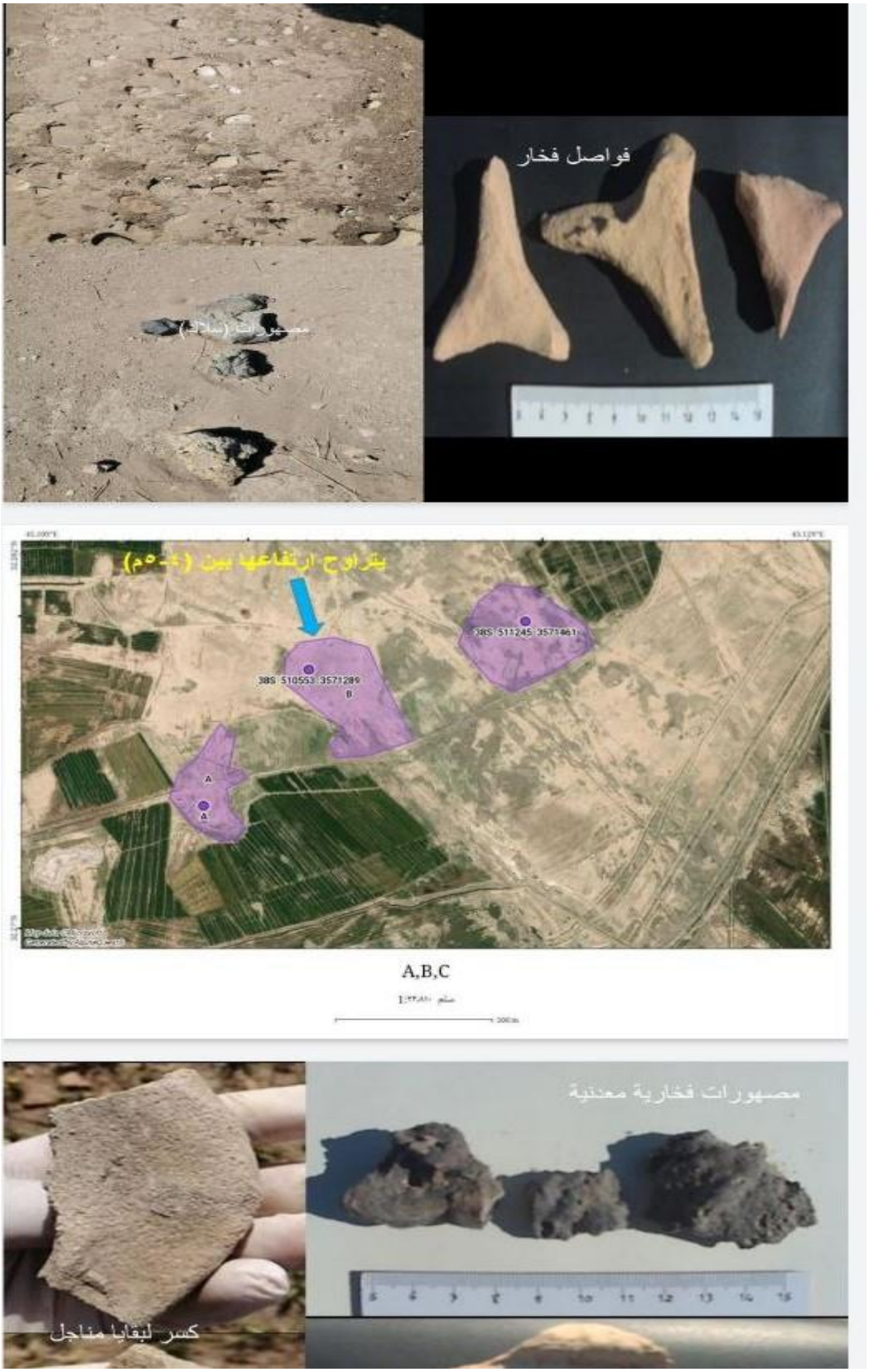

شكل رقم (٥) فواصل ومصهورات منتشرة على سطح الموقع

شكل رقم (٦) الاقواس في المبنى

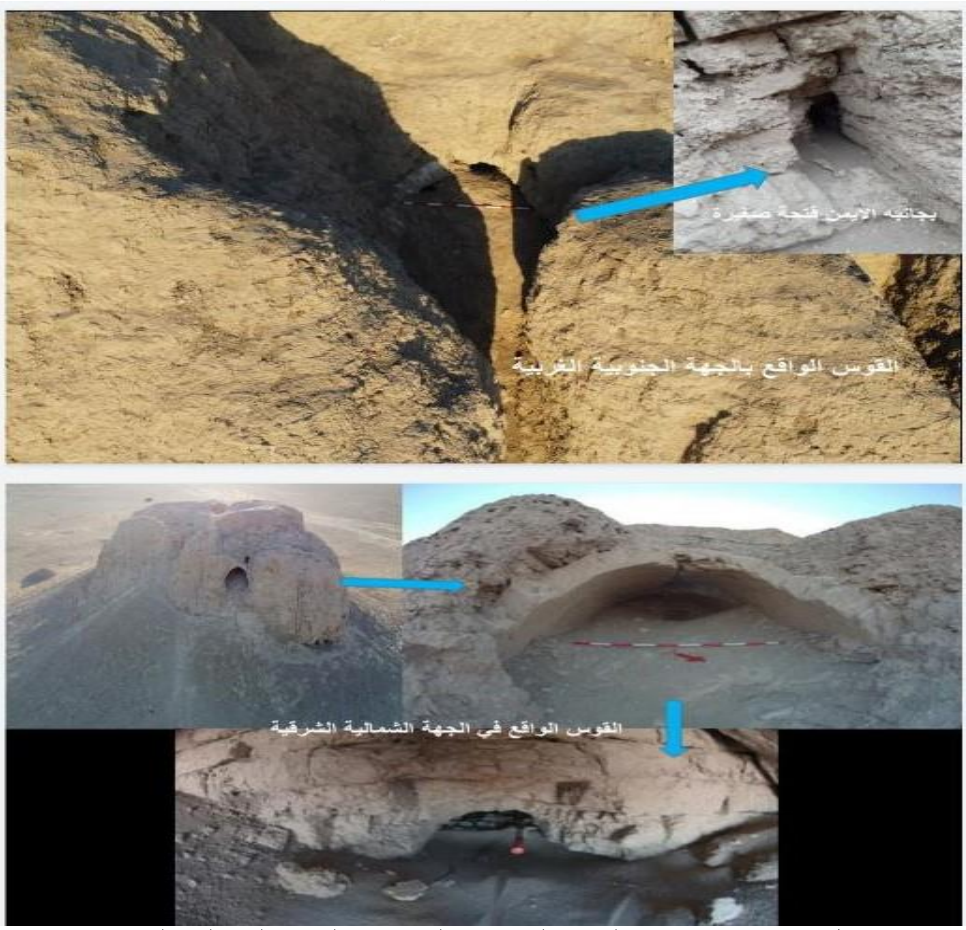

شكل رقم (٧) اقواس الجهة الجنوبية الغربية والجهة الشمالية الشرقية

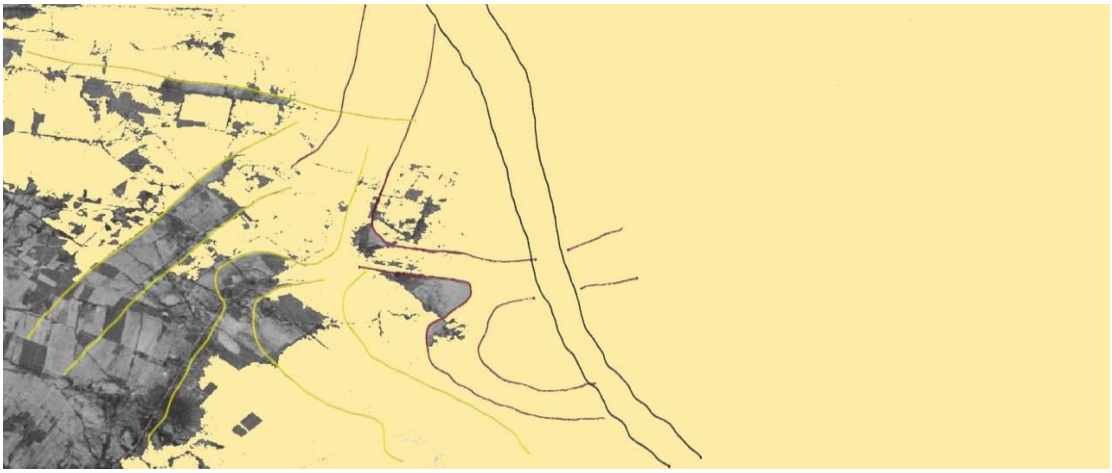

شكل رقم (٨) قنوات الري الممتدة في الموقع

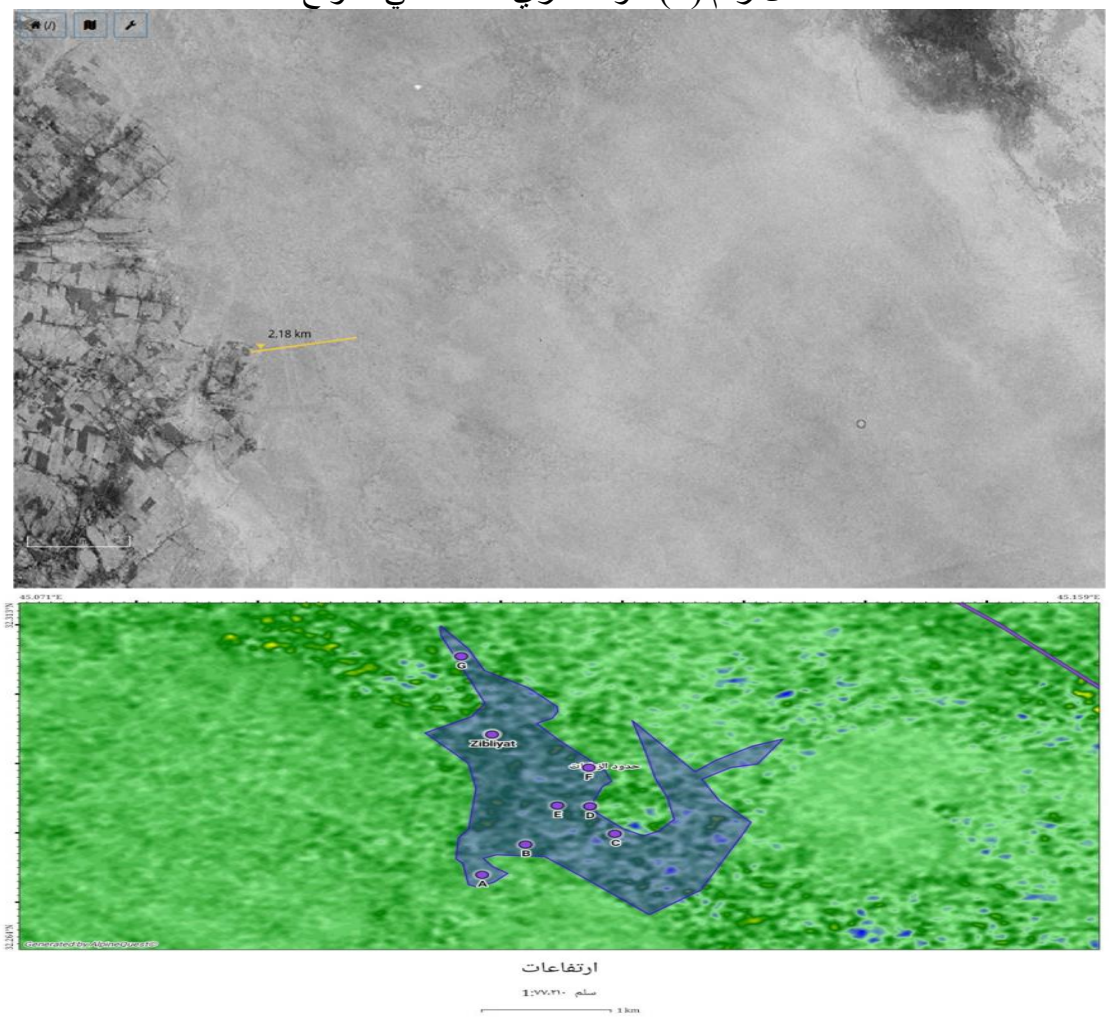

شكل رقم (٩) التغيرات الحاصلة على الموقع

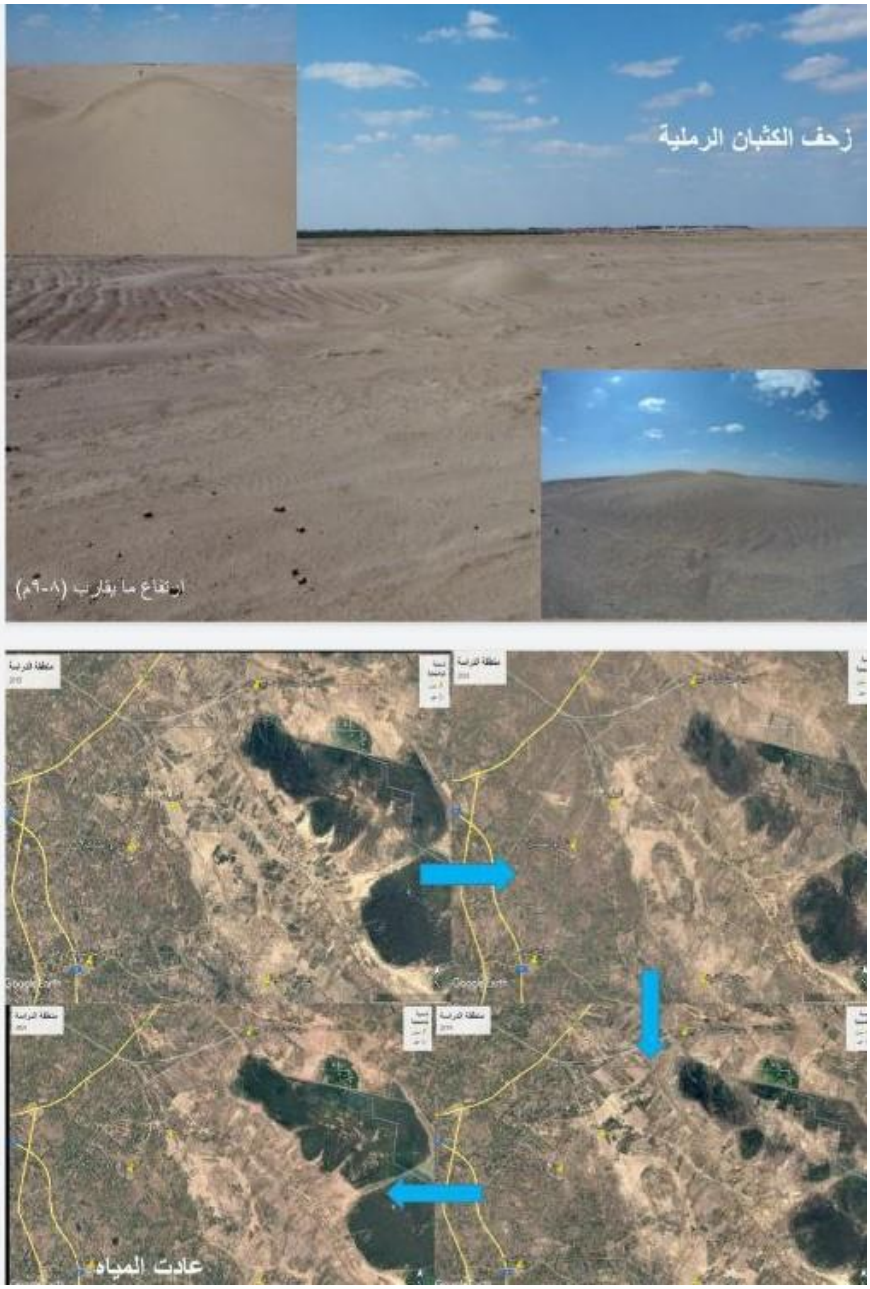

شكل رقم (١٠) زحف الكثبان الرملية

شكل رقم (١١) الكثبان الرملية في منطقة الدراسة

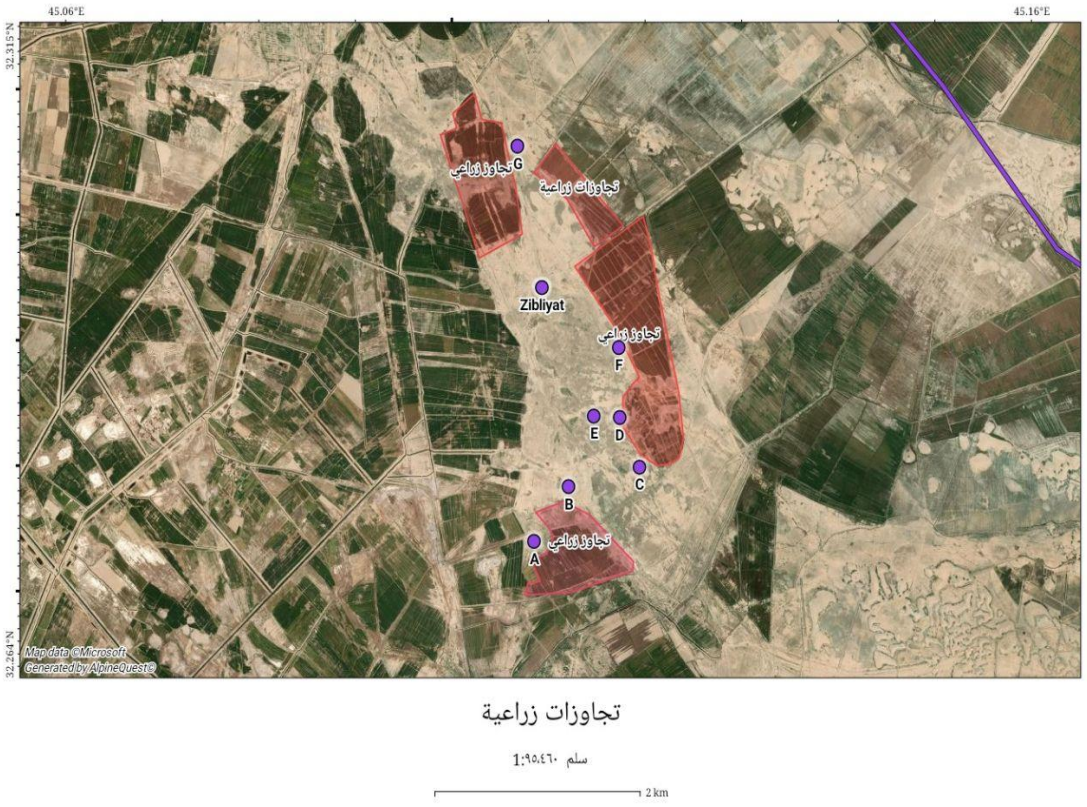

شكل رقم (١٢) قنوات الري في منطقة الدراسة

شكل رقم (١٣) التجاوزات الزراعية

الهوامش:

[1]) وعرفت المدينة بأسماء محلية اخرى منها : تل عنتر، وفي اثناء المسير تم مقابلة شخصين في منطقة نائية مقطوعة يعملون في ارض حجي شخير قال أحدهم ان التل تابع لأرض الجزيرة ويسمى بالأرض (المكلوبة) المقلوبة أي الارض التي قلبت بأهلها دون ذكر تفاصيل أخرى/ الزيارة الاولى للموقع بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٠.

[2]) ياقوت ، الحموي ، معجم البلدان دار بيروت ، المجلد ٥ ، (بيروت ، ١٩٧٧) ص ، ٢٨.

[3])PETERS, J. P. Nippur or Explorations and Adventures on the Euphr- ates (2nd edn., 1898). New York: The Knickerbocker Press, Volume II, pp. 96-98

[4]) Jacobsen. Th., The waters of Ur", Iraq, vol. 22, London, 1960,p.176.

[5]) مديرية الآثار العامة، المواقع الاثرية في العراق، بغداد، ١٩٧٠، ص١٣٠

[6]) الهيئة العامة للإثار والتراث

[7] فرنسيس، بشير يوسف، موسوعة المدن و المواقع في العراق، أعداد جنان بشير، زياد ايمن، تقديم آلبير ابونا، ج١، (لندن، ٢٠١٧)، ص ٨٧.

[8])Loftus, W. K., Travels and Reseachs in chaldea and susiana, (NEW YORK, 1857,p 85.

[9] Adams, R.McC Heartland of cities (Survey of ancient Settlements and land use on the Central Floodplain of the Euphrates), Chicago, University of Chicago, (1981),p259

[10] Richard, Burleigh ," the date of ziblyat", sumer, part 1-2 , vol 36 , (1980).p 173.

[11]) فرنسيس ، بشير يوسف ، موسوعة المدن و المواقع في العراق.....ص ٨٧.

[12]) اضابير مفتشية اثار الديوانية، ملف رقم ٢٣ تلول الزبليات، وثيقة رقم ١.

[13]) اضابير مفتشية اثار الديوانية، ملف رقم ٢٣ تلول الزبليات، وثيقة رقم ١.

[14]) ينظر الى خريطة رقم (١ و ٢)

[15] المنصراوي، عقيل السفيح نشوع، أنماط الاستيطان حول تل الولاية في ضوء المسوحات الاثرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار، جامعة القادسية، (٢٠٢١)، ص ١٧.

[16] لي، دوكلاس، المناخ وأثره في التنمية الاقتصادية بالمناطق المدارية، ترجمة زكي رفلة الرشيدي، مراجعة محمود محمد موسى، (القاهرة، ١٩٦٢)، ص ٣٢ – ٤٩.

[17] هستد، كوردن، الأسس الطبيعية لجغرافية العراق، تعريب محمد جاسم الخلف، ط ١، (١٩٤٨)، ص ٧٥.

[18] الدباغ، تقي، "البيئة الطبيعية والانسان" ، حضارة العراق، تأليف نخبة من الباحثين العراقيين، ج ١،(بغداد، ١٩٨٥)، ص٤١ .

[19] سفر، فؤاد، "البيئة الطبيعية القديمة في العراق"، سومر، مجلد ٣٠، ج ١و٢،(١٩٧٤)،ص ٣.

[20]) شكل رقم (١)

[21] باقر، طه، "دراسة النباتات المذكورة في المصادر المسمارية"، سومر، العدد٨، (١٩٥٣)، ص ١٦.

[22]) شكل رقم (٢)

[23]) شكل رقم (٣)

[24]) الشمري، رضا عبد الجبار، واخرون، تنمية السياحة الاثارية في محافظة القادسية، النجف، ٢٠٠٩، ص ٣٩. شكل رقم (٤)

[25]) فنجان، ريام رجب ، العمارة العراقية في فترة الحكم الفرثي، ب.ت، ص ٢٣.

[26]) فرنسيس، بشير يوسف، موسوعة المدن والمواقع في العراق، ج١، ص ٥٣٩.

[27]) Kila, Joris Dirk. Heritage under siege: military implementation of the 1954 Convention for the Protection of Cultural Property. Diss. Universiteit van Amsterdam [Host], 2012.p.74.

[28]) شكل رقم (٥)

[29]) شكل رقم (٦)

[30]) شكل رقم (٧)

[31] ا الخطيب، عبد الرحمن يونس : المياه في حضارة وادي الرافدين ،اطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل-كلية الاداب ،٢٠٠٩، ص٢٣

[٣٢] فرنسيس ،بشير يوسف ،موسوعة المدن والمواقع في العراق،ج١،ط١ ،(لندن-٢٠١٧) ص٥١٢.

[33]T. J. Wilkinson, J.Jaafar ,Hydraulic landscapes in Mesopotamia: the role of human, 2015,p10

[٣٤]) شكل رقم (٨)

[35]) Frayne. D.,"The early Dynstic list of Geographical nams",New Haven, 1992, P. 11

[٣٦]) سوسة. احمد، الري والحضارة في وادي الرافدين، الجزء الأول، مطبعة الأديب البغدادية، ١٩٦٨.، ص ٢٣٥.

[37]) (Adams. R. McC, "Survey of ancient water course and settlements in central Iraq", Sumer, vol-14, part 1-2, 1958,, p 102

[٣٨]) شكل رقم (٩و ١٠)

[٣٩]) ينظر الى خريطة رقم (٣)

[٤٠]) شكل رقم (٩)

[٤١]) شكل رقم (١٠ و ١١)

[٤٢]) شكل رقم (١٢)

[٤٣]) شكل رقم (١٢)

[٤٤] المنصراوي ، عقيل السفيح نشوع ، أنماط الاستيطان حول تل الولاية في ضوء المسوحات الاثرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاثار ، جامعة القادسية ، (٢٠٢١) ، ص ١٧.

[٤٥] لي ، دوكلاس ، المناخ وأثره في التنمية الاقتصادية بالمناطق المدارية ، ترجمة زكي رفلة الرشيدي ، مراجعة محمود محمد موسى ،(القاهرة ، ١٩٦٢)، ص ٣٢ – ٤٩.

[٤٦] هستد، كوردن ، الأسس الطبيعية لجغرافية العراق، تعريب محمد جاسم الخلف، ط ١،(١٩٤٨)، ص ٧٥.

[٤٧]) الدباغ، تقي، "الفخار القديم "، سومر ،مج ٢٠،ج١-٢،(بغداد :١٩٦٤) ،ص٨٧ .

[٤٨]) عطيه ، محمد صالح ، موقع أبو الذهب محافظة ذي قار الموسم الثالث ، الهيئة العامة للاثار والتراث، دائرة التحريات والتنقيبات ، قسم التنقيبات ، التقرير النهائي ، ٢٠١٥، ص ٦.

[٤٩] - ابراهيم، جابر خليل، الفخار بين العصر البابلي الحديث (الكلدي) والعصر الاسلامي، حضارة العراق، ج٣، (بغداد، ١٩٨٥) ص ٤٧.

[٥٠] - ابراهيم، جابر خليل، المصدر السابق، ص ٤٨.

[٥١]- الفرثيون: اقوام (هندية- اوربية) استوطنوا في شمال إيران في السهوب الممتدة ما بين بحر قزوين وبحر ارال، دخلوا العراق في النصف الأخير من الألف الثاني ق.م، بعد الضعف الذي دب في صفوف الملوك السلوقيين، وحكم الفرثين للمدة (١٣٨ق.م – ٢٢٧م). لمزيد من المعلومات ينظر: باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات....، المصدر السابق، ص٦٠٣.

[٥٢]- ابراهيم، جابر خليل، المصدر السابق، ص٥٢.

[٥٣]- الساسانيون: سلالة فارسية جديدة في إيران حكمت العراق من ٢٢٧-٦٣٧م وأطلقت عليهم هذه التسمية نسبة إلى جدهم (ساسان) وهو الكاهن الاعظم في معبد الالهة (اناهيتا).
لمعلومات أكثر ينظر: باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات....، المصدر السابق، ص٦١١.

[٥٤]- ابراهيم، جابر خليل، المصدر السابق، ص٥٢.

[٥٥]- المصدر نفسه، ص ص٥٦-٥٧.

[٥٦] - باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات ...، المصدر السابق ص٦١٧.

[٥٧] - مرزوق، محمد عبد العزيز، فخار العراق وزخرفته في العصر الاسلامي، سومر ٢٠، بغداد، ١٩٦٤، ص١٠٧.

[٥٨] اضابير مفتشية اثار الديوانية، ملف رقم ٢٣ تلول الزبليات، وثيقة رقم ١.